القاها بتاريخ ٢٧ رجب ٩١ هـ فضيلة الشيخ محمد بن سبيل

الحمد لله الذى اتم لنا الدين واكمله ومن علينا باتباع محمد خير خلقه وافضل رسله احمده سبحانه واشكره على سوابغ نعمه واساله ان يدفع عنا اسباب سخطه ونقمه واشهد ان لا اله الا الله وحده لاشريك له واشهد أن محمدا عبده ورسوله لا خير الا دل الامة عليه ولا شر الا حذرها منه . اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك سيدنا محمد وعلى اله وصحبه .

اما بعد فياعباد الله اتقوا الله حق التقوى وتزودوا فان خير الزاد التقوى واعلموا ان افضل العمل ماكان موافقا لكتاب الله وسنة رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم فان فى اتباع هديه الفلاح والسعادة وفى مخالفته الشقاوة والضلالة .. ان الله بعث رسوله وخليله محمدا صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين وهدى لجميع الثقلين ارسله بكل علم نافع علم به بعد الجهالة وهدى به من الضلاله مابقى من اصول الدين وفروعه

لا شيء الا بينه ولا قاعدة من قواعد الشريعة الا اوضحها فالعلم الصحيح ماقام عليه الدليل والنافع من العلوم والمعارف ماجاء به الرسول شريعته الكاملة هيمنت على جميع الشرائع السابقة وتممها وسنته أوضحت امور الدين والدنيا وبينتها فهى الغاية فى العدل والحسن ـ

ـ ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون ـ

ولقد امرنا عليه الصلاة والسلام باتباع هديه وسنته وحذرنا من كل ما يخالف هديه وطريقته فقال عليه الصلاة والسلام عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة ، وقال عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد فيجب على المسلم ان يتحرى فى عباداته وعمله اتباع السنة والاقتداء بهدى النبى الاعظم وصحابته الكرام وان قليل العمل مع السنة خير من كثيره مع البدعة وان مما احدث الناس من الامور التى ليس لها اصل فى الشريعة ما يعتقده كثير منهم من فضيلة العمل فى هذا الشهر شهر رجب وزعمهم أن العمل فيه افضل من غيره وان له خصوصية امتاز بها على بقية الشهور فتخصيص هذا الشهر بصوم من سائر الشهور او بقيام لياليه او بعضها كليلة معينة او تخصيصها بشيء من العبادة امر محدث فانه لم يثبت فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء من الاحاديث ولا عن احد من اصحابه ولا نقل عن ابى بكر ولا عمر ولاعثمان ولا على ولا عن غيرهم من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين فى تخصيص هذا الشهر او يوم معين او ليلة معينة فيه بشيء من العبادات بل قد جاء عن امير المؤمنين عمر رضى الله عنه كما فى مصنف ابن ابى شيبة انه كان يضرب اكف الناس فى رجب حتى يضعوها فى الجفان ويقول كلوا فانما هو شهر كان يعظمه الجاهلية واما ما يذكر فى بعض الكتب من الاحاديث فى فضله وتعظيمه فهى اما ضعيفة جدا او موضوعة على النبى صلى الله عليه وسلم كما قرر ذلك العلماء رحمهم الله قال الحافظ بن حجر رحمه الله لم يرد فى فضل شهر رجب ولا فى صيامه ولا فى صيام شيء منه معين ولا فى قيام ليلة مخصوصة حديث صحيح يصلح للحجة وقال رحمه الله وقد سبقنى الى الجزم بذلك الامام ابو اسماعيل الهروى الحافظ وكذلك رويناه عن غيره وقال الامام النووى رحمه الله لم يثبت فى صوم رجب نهى ولا ندب وقال ابن القيم رحمه الله كل حديث فى ذكر صوم رجب وصلاة بعض الليالى فيه فهو كذب مفترى وقال الامام الشوكانى رحمه الله ولم يرد فى رجب على الخصوص سنة صحيحة ولا حسنة ولا ضعيفة ضعفا خفيفا بل جميع ما روى فيه على الخصوص اماموضوع مكذوب او ضعيف شديد الضعف .. واما كون النبى صلى الله عليه وسلم اسرى به فى شهر رجب فالاسراء ثابت بنص القران والسنة ومن المعلوم بالضرورة عند جميع المسلمين ولا ينكره مؤمن .. وقد اختلف فى اى شهر اسرى به صلى الله عليه وسلم فقيل فى سبع وعشرين من رجب وقيل فى سبعة عشر من رمضان وقيل فى شهر ربيع الاول . ولو تعين كونه فى رجب او فى غير رجب فلا يلزم من ذلك تعظيمه ولا تخصيصه بشيء من العبادات الا بامر الرسول صلى الله عليه وسلم فاذا كان الرسول لم يعظمه ولم يامر بتعظيمه ولا أحد من اصحابه فلا ينبغى لنا ان نفعل شيئا على وجه العبادة والطاعة لم يشرعه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولافعله الخلفاء الراشدون المهديون من بعده وعلينا ان نكثر العبادة لله فى رجب وفى غير رجب ولا نخص وقتا دون سواه الا ما خصه رسول الله عليه أفضل الصلاة والتسليم . فاتقوا الله عباد الله

فاتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون .

نفعنى الله واياكم بالقران الكريم وبهدى سيد المرسلين أقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم

من الخطبة الثانية

الحمد لله الذى من علينا بالنبى الرؤوف الرحيم وهدانا به الى الصراط المستقيم وانقذنا به من العذاب الاليم . احمده سبحانه واشكره واشهد ان لا اله الا الله وحده لاشريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك سيدنا محمد وعلى اله وصحبه .

اما بعد ايها الناس اتقوا الله حق تقاته وذلك بكمال محبة النبى صلى الله عليه وسلم واتباع هديه والاقتداء بسنته فلقد بعثه الله رحمة للعالمين وهدى للمتقين انه النور الساطع الذى استنارت منه العقول والبصائر وملا الله به القلوب علما ويقينا وايمانا طهر الله به المؤمنين من جميع الرذائل واستكملوا به جميع الفضائل استبدل به المؤمنون بعد الشرك اخلاصا . وتوحيدا وبعد الانحراف عن الحق هداية واستقامة وتوفيقا فعليكم عباد الله بالتمسك بكتاب الله والحذر مما يخالف طريقة رسوله واهداه .

كلمة حق

ذكرى الاسراء والمعراج لها فى نفس كل مسلم مغزى عميقا ودلالة اسلامية على عظم منزلة الرسول صلى الله عليه وسلم عند ربه ..

واذا كانت الذكرى تمر بالامة الاسلامية وهى تعيش ماسى ومشاكل كثيرة فانها مناسبة تستلهم منها العبرة والتصميم على المضى فى سبيل ازالة كل عائق يحول دون تقدمها وعروجها فمن ذكرى الاسراء نستلهم الصمود والايمان ضد كل الاعداء الذين يقفون فى وجهنا ..

ومن هذه الذكرى واحداثها .. نعى الدور الحقيقى لامتنا فى هذا الوجود .. وانها أمة للقيادة اهلت وللريادة بعثت لان مبادىء دينها ومقومات شريعتها لاتعرف الجمود ، ولا تعترف بالاستكانة ولا تتعامل بانصاف المواقف .. فهى تربى الامة على طلب العزة والسير الى الامام بحوافز الايمان والعمل الدائب فى سبيل الخير والرشاد ..

ولئن كانت شعوبنا الاسلامية اليوم مشتتة الشمل .. مفككة الاواصر .. بعيدة كل البعد عن واقع دينها والتزاماته .. فهى ايضا بعيدة عن الدنيا ومقومات حياتها الكريمة .. ولم تفقد دنياها الا عندما فقدت حياتها الاخرى ..

ولقد اوضح الاسلام هذه الحقيقة وطالب المسلمين جميعا ان يتمسكوا بتعاليمه ، ومبادئه وشرائعه حتى يسعدوا فى الدنيا والاخرة وحتى تاتى اليهم الدنيا صاغرة مسلمة قيادها اليهم .. فتاريخنا الطويل الحافل يحكى هذه المواقف المشرقة على صفحاته .. ورحم الله ابن الخطاب امير المؤمنين : اذ يقول :

نحن قوم أعزنا الله بالاسلام .. فمتى ابتغينا العزة فى غيره اذلنا الله فعندما بحثنا عن غير الاسلام هنا وهناك لم نجد غير الضياع والصغار .. والهزيمة .. امامنا فى كل مكان .. وكانت معاركنا مع اليهود نتائج محزنة مخزية لنا ولاجيالنا .

ورغم وضوح كل شيء امامنا فمازلنا نتعامى عن الحقيقة ونتغافل عن الطريق الصحيحة التى تقودنا الى النصر والعز .. ننكبها لنعود ندعو ان ينصرنا الله وأن يهزم عدونا .. فكيف نهزم عدونا وننتصر وافعالنا تخالف اسلامنا .. وحياتنا قد اخرانا .. والله لا نفلح ابدا حتى نصدق الله ماعاهدنا عليه .. فمتى ياترى نصدق الله ماعاهدنا عليه .

محمد محمود حافظ

الاسلام والقوة

بقلم الاستاذ محمد رجاء حنفي

لقد جتمع للاسلام قوتان بلغ بهما من النجاح والانتصار مالم يبلغه دين اخر قبله وهاتان القوتان هما : قوة الدعوة التى جاء بها وقوة الشباب الذين امنوا به واعتنقوه ، فازدادوا به قوة الى قوتهم ، واثرت قوة الدعوة فى نفوسهم ، واثرت قوة الشباب فى حركة الدعوة فزادتها هى الاخرى قوة الى قوتها .

واخذت هاتان القوتان بامتزاجهما وتفاعل كل منهما فى الاخرى تجاهدان اشرف جهاد ، وتناضلان اروع نضال فى سبيل نشر الدعوة الاسلامية ، واعلاء كلمتها ، ورفع رايتها ، حتى عم الجزيرة العربية من الشمال الى الجنوب ، ومن الشرق الى الغرب فى عهد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ثم انتشر وشمل ممالك كسرى فى الشرق وكثيرا من ممالك قيصر فى الغرب فى أقل من ربع قرن .

وقد تهيا للاسلام هذا الانتصار السريع بقوة دعوته اولا ، ثم بقوة اولئك الشباب ثانيا ، لانهم كانوا بين سياسى مجرب محنك ، وقائد مظفر يسير النصر فى ركابه ، وجندى غير هياب ولا وجل ، يقتحم الاهوال ولا يبالى بالصعاب ، وكلهم اقوياء الايمان واقوياء النفوس ، واقوياء الاجسام ، ومن كان هذا شانه وتلك صفاته لا يقهره عدو ولا ينتصر عليه احد .

ان الاسلام قد ربى هؤلاء الشباب تربية عسكرية فذة ، حتى صار الواحد منهم يعادل عشرة من الرجال ، وكانوا كما قال عنهم تبارك وتعالى :

ـ يا ايها النبى حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين ، وان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا ألفا من الذين كفروا ذلك بانهم قوم لا يفقهون .

ونوه سبحانه وتعالى بقوتهم وشدتهم فى قوله عز وجل :

ـ محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم فى وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم فى التوراة ومثلهم فى الانجيل كزرع أخرج شطاه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما ـ .

وبهذا مجد الاسلام القوة واعتز بها فى جنوده واتباعه ، وامر المسلمين باعداد كافة وسائل القوة حتى يكونوا دائما مستعدين للوقوف فى مواجهة عدو الله وعدوهم . فقال سبحانه عز وجل :

ـ واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم واخرين من دونهم لاتعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء فى سبيل الله يوف اليكم وانتم لا تظلمون

وكما مدح الاسلام القوة وامر بالتهيؤ والاستعداد لها واعداد كافة وسائلها لم يرض بالضعف ، فذم كل من يرضى من المسلمين بالاستضعاف فقال سبحانه جل شانه :

ـ ان الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين فى الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك ماواهم جهنم وساءت مصيرا ـ

والاسلام عندما مدح القوة ومجدها وحث عليها لم يغال فى مدحها وتمجيدها ، حتى لا تكون هناك اباحة فى ان يقضى القوى على الضعيف بل حفظ للضعيف حقه بجانب القوى . يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم : ـ المؤمن القوى خير من المؤمن الضعيف . وفى كل خير . احرص على ما ينفعك . واستعن بالله ولا تعجز . وان اصابك شيء فلا تقل لو انى فعلت كذا كان كذا وكذا ، ولكن قل قدر الله وماشاء الله فعل لو تفتح عمل الشيطان ـ

لقد مجد الاسلام القوة ليدافع بها عن نفسه كما قال سبحانه عز وجل :

ـ أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير ـ

ولم يمجد هذه القوة ليعتدى بها على حقوق الناس فى الحياة ، ولا ليكرههم على الدخول فيه

ـ لا اكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم ـ .

ولقد ضحى الاسلام فى سبيل مبدا السلم فى مبدا عهده تضحيات جسيمة وكان هو المعتدى عليه ، فقد بلغ الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم دعوته حينما امر بتبليغها ، ودان له الكثير من العرب المشركين . وهاجر الى ـ المدينة ـ المنورة ، ولم يؤذن له بالقتال الا بعد ان هوجم فى عقر داره

ـ وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ـ .

ويقول سبحانه عز وجل :

ـ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله ـ

وقد نزلت هذه الاية الشريفة فى موقعة ـ بدر ـ وليس يخفى على احد موقف المسلمين فيها .

ان المتامل لايات القتال كلها يرى ان الجهاد لم يفرض الا لسببين اثنين : الدفاع عن النفس ، وتامين

البقية ص ٤

طبعت بمطابع مؤسسة مكة للطباعة والاعلام

رئيس التحرير
فؤاد شاكر
الاشتراك
ثلاثون ريالاً سعودياً فى السنة
ثمن النسخة : قرشان

المكاتبات والرسائل
ترسل باسم رئيس التحرير
مكة المكرمة
صندوق بريد رقم
« ٥٣٧ »
برقيا « اخبار »

السنة السادسة ـ العدد ٢٤٧ ـ الاثنين ـ ٧ ـ شعبان ١٣٩١ هـ ـ الموافق ٢٧ ايلول (سبتمبر) ١٩٧١ م ـ ٤ ـ الميزان ١٣٥٠ شمسية

تقرير الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامى الى الدورة الثالثة عشرة للمجلس التاسيسى للرابطة

مكة المكرمة : يواصل المجلس التاسيسى لرابطة العالم الاسلامى جلساته بمكة المكرمة حاليا حيث يناقش السادة اعضاء المجلس القضايا الاسلامية المعروضة على جدول اعمال دورته الحالية وعلى راسها قضية القدس والاراضى العربية المحتلة ..

وكان المجلس قد افتتح جلساته عصر الثلاثاء الماضى غرة شعبان وبحضور الامين العام للرابطة حيث بدءت الجلسة بتلاوة الذكر الحكيم .. ثم انتخب المجلس فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة رئيسا لهذه الدورة الحالية ..

كما حضر جلسة الافتتاح وفد من رابطة العالم الاسلامى يتكون من الشيخ صالح قزاز نائب الامين العام والاستاذ حسين سراج المدير العام للرابطة والسيد محمد شطا مدير المؤتمرات والشيخ ابراهيم الشورى مدير عام الادارة الثقافية والاستاذ امين العبد الله والشيخ عمر رفيع الى جانب اقسام الصحافة والترجمة وممثل الاذاعة والتلفزيون والصحافة .

وكانت الامانة العامة للرابطة قد قدمت تقريرها الشامل والذى يتضمن نشاطها وجهودها خلال العام المنصرم فى ملاحقة قرارات الدورة الثانية عشره وتوصياتها .. ويطالع القارىء الكريم نص التقرير على ص ٢ـ٣ من هذا العدد ..

وقد القى الشيخ عبد العزيز بن باز كلمة فى حفلة الافتتاح هذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن والاه

ايها الاخوة :

احييكم بتحية الاسلام : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وأهلا وسهلا بكم فى رحاب بيت الله العتيق

البقية ص ٨

كلمة العدد

تقرير الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامى

يجتمع حاليا فى مكة المكرمة المجلس التاسيسى لرابطة العالم الاسلامى فى دورته الثالثة عشرة .. حيث يناقش السادة المجتمعون اهم ما يجابه الامة الاسلامية من تحديات ومؤامرات . ومشاكل ومحن تعيق خطوات تقدم الامة الاسلامية لما تصبوا اليه من حياتها من عز وسؤدد ..

ولقد قدمت الامانة العامة للرابطة تقريرها للمجلس والذى تتضمن جهودها خلال العام المنصرم وسجل ملاحقتها فى تنفيذ القرارات والتوصيات التى اوصى عليها السادة الاعضاء فى دورتهم الثانية عشرة المنصرمة .. وهو كشف حساب دقيق ونزيه لكل ما حدث .. كما سجل التقرير بامانة المسؤولية الواعية المدركة لواقع المسلمين الاحداث التى وقعت فى باكستان الشقيقة والتى استهدفت المؤامرة انفصاليه رهيبة حيكت خيوطها فى الظلام قوى الالحاد والتبعية والاستعمار .. ضد اكبر بلد اسلامى وضد شعب مسلم ضحى بمئات الالوف من اجل قيام هذه الدولة المسلمة التى ترعى شؤونه وتحمى وحدته .. وتبنى حاضره ومستقبله .

ويتضمن هذا التقرير الهام الموقف العظيم للزعيم الفيصل بن عبد العزيز ودعوته الخيرة الى وحدة المسلمين وتضامنهم وما حققته هذه الدعوة من انجازات رائعة فى دنيا العروبة والاسلام حيث جسدت خطواتها الاولى تلك المؤتمرات الاسلامية والتى جمعت ٢٢ دولة اسلامية تحت راية الحق وفى ظل النظرة المخلصة والتصميم الدؤوب على العمل فى سبيل تحقيق اهداف المسلمين فى الاتحاد والتضامن من اجل حاضر يرفع راية التوحيد والخير والبناء الى مستقبل يكلل بالنصر والظفر على الاعداء وحوى هذا التقرير الهام ايضا ما يعانى منه المسلمون فى انحاء العالم وما تعانيه الاقليات الاسلامية من اضطهاد ومؤمرات .. وتصفية واوضح جهود الامانة العامة فى هذا السبيل . وسجل ردود الفعل لهذه الجهود كما اشار التقرير الى قضية الاهلة . ومشروع تعبئة ماء زمزم والشروع فى طبع ترجمة معانى القرآن الكريم الى اللغة اليابانية ومدى الفوائد التى تجنيها الامة الاسلامية من هذا العمل الانجازى الكبير ..

ان الحقائق التاريخية التى يعيش واقعها عالمنا الاسلامى وبالذات قضية القدس والحرم الاقصى والاراضى المحتلة هى الهموم الكبرى لعالمنا الاسلامى ولاشك فى ان العلماء الافاضل وقادة الفكر فى امتنا الاسلامية والذى يمثل جانبا كبيرا منهم المجلس التاسيسى للرابطة لا ويعمل على اتحاد الخطوات الفعالة المثمرة فى سبيل فلاح المسلمين وعروجهم .. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

فؤاد شاكر

الفيصل المعظم يبدأ اليوم زيارته الرسمية للبنان

استعداد كبير لاستقبال الفيصل على الصعيدين الرسمى والشعبى

يبدا الفيصل المعظم زيارته الرسمية للبنان اليوم الاثنين ، وقد جرت استعدادات كبيرة لاستقبال الفيصل المعظم استقبالا يليق بمكانته الكبيرة فى قلوب الملايين كزعيم للمسلمين والعرب وكداعية للسلام والحق فى العالم . .

وتهتم الاوساط السياسية الدولية بهذه الزيارة الكريمة للعاهل المفدى للبنان لانها تدعيم للموقف العربى الصامد تجاه عدوان اسرائيل . واحتلالها للمقدسات .. ولما للبنان لمكانته الخاصة من دور ايجابى يستطيع ان يقوم به فى العالم المسيحى بصدد المقدسات فى فلسطين .

السودان متمسك بعقيدته واسلامه

الخرطوم ـ اكد الرئيس السودانى جعفر نميرى ان سياسة حكومته تنبع من الدين الاسلامى الحنيف ومن تقاليد الشعب السودانى وتراثه .

وقد جاء ذلك فى حديث للرئيس السودانى خلال لقائه بالمواطنين امس الاول فى مدينة « واد مدنى » والذى حضره عدد من اعضاء مجلس الثورة والوزراء السودانى .

جلسات المجلس التأسيسى للرابطة

مكه المكرمة فى الساعة الخامسة من بعد عصر يوم الثلاثاء عقد المجلس التاسيسى لرابطة العالم الاسلامى جلسته الافتتاحية لدورته الثالثة عشرة بحضور الامين العام للرابطة وأعضاء المجلس التاسيسى .

وقد افتتحت الدورة بتلاوة مباركة من القران الكريم ثم جرى انتخاب رئيس للمجلس لهذه الدورة ووافق الاعضاء بالاجماع على انتخاب الشيخ عبد العزيز بن باز الذى ارتجل بعد انتخابه كلمة جامعة ضافية رحب فيها بالمجتمعين وشكرهم على الثقة التى اولوها اياه واشار الى الاحداث التى تعرض وما يزال يتعرض لها العالم الاسلامى ودعا الى التمسك بكتاب الله المجيد وسنة نبيه الامين صلى الله عليه وسلم ونوه بالاعباء الملقاة على عاتق الاعضاء فى هذه الدورة . وتمنى التوفيق للجميع .

كما رحب المجلس بالشيخ محمد الشاذلى عضو المجلس التاسيسى عن تونس .

البقية ص ٥

فى ذكرى اليوم الوطنى للمملكة العربية السعودية

مرت بنا الذكرى الاربعون لتاسيس المملكة العربية السعودية والتى ارسى قواعدها المغفور له الملك عبد العزيز على دعائم من الايمان والقوة والعدالة ..

وقد احيت اجهزة الاعلام والصحف

وقد احيت اجهزة الاعلام والصحف هذه المناسبة واشارت بالجهود التى بذلها المغفور له الملك عبد العزيز لتوحيد اجزاء المملكة وصهرها فى وحدة قوية تقوم على مبادىء القران وشريعة الاسلام .. كما ان الفيصل المعظم رائد التضامن الاسلامى الذى يواصل مسيرة والده العظيم فى تحقيق الخير للمسلمين جميعا بدعوته الخيرة المباركة لتقارب المسلمين وتضامنهم قد تحققت فى عهده الميمون مكاسب ضخمة للامة الاسلامية والعربية على السواء .. فذكرى اليوم الوطنى والذى صادف هذا العام يوم الجمعة الرابع من شعبان هى ذكرى عزيزة وغالية على نفس كل مسلم ..

مجلس الامن يواصل

الامم المتحدة ـ استانف مجلس الامن الدولى مناقشة الوضع فى القدس بناء على طلب الاردن لبحث اجراءات العدو فى المدينة المقدسة .

اعضاء المجلس التاسيسى للرابطة

مكة ـ وصل الى مكة المكرمة بقية اعضاء المجلس التاسيسى للرابطة وفيما يلى اسماء حضرات الاعضاء :

صاحب السعادة الاستاذ ظفر الانصارى
صاحب الفضيلة احمد الهريدى
فضيلة الشيخ عبد الله الانصارى
صاحب الفضيلة الدكتور عبد الجليل
صاحب الدولة الدكتور محمد ناصر
سعادة الاستاذ احمد كوكوكو
صاحب السماحة الحاج امين الحسينى
فضيلة السيد محمد صادق المجددى
صاحب الفضيلة الشيخ منصور المحجوب
صاحب الفضيلة الشيخ محمد محمود الصواف
سعادة الحاج عبد الوهاب الدوكرى
سيادة الاستاذ العام الله خان
صاحب المعالى الحاج محمد حنيفة
صاحب السعادة الاستاذ صالح حن
صاحب السعادة الاستاذ صالح حسن
صاحب الفضيلة الشيخ سعدى ياسين
صاحب المعالى الدكتور عبد الكريم الخطيب
صاحب الفضيلة الشيخ ابراهيم نياس
صاحب الفضيلة الشيخ ابو بكر محمود جومى .

٢٠ موضوعاً يحتوي عليها تقرير الأمانة العامة المقدم الى المجلس التأسيسي في دورته الحالية

بسم الله الرحمن الرحيم
واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا
محتويات تقرير الامانــة العامة

بسم الله الرحمن الرحيم
رابطة العالم الاسلامي
الدورة الثالثة عشرة

تقرير الامانة العامة المقـــدم الى المجلس التاسيسي لرابطة العالـــم الاسلامي في دورته الثالثة عشــــرة المنعقدة بتاريخ ١ـ٨ـ١٣٩١ هـ الموافق ٢١ سبتمبر ١٩٧١ م

الحمد لله حمدا يوافـــي الجزيل من الائه ويكافئ المزيد من نعمائه والصلاة والســـلام على نبي هذه الامة الذى بعثه الله بدين الهدى والرحمة وعلى اله واصحابه الذين اهتـــدوا بهديه القويم وساروا عـــلى نهجة المستقيم فكانوا نعـــم الصفوة والقدوة ليوم الدين ·

حضرات السادة الاجلاء

احييكم وارحب بكم باســـم الامانة العامة لرابطة العالـــم الاسلامي ببلد الله الحـــرام واشكر لكم استجابتكم وتلبيتكم الدعوة وتجشمكم عناء السفر لحضور هذه الدورة مدفوعـــين بوازع من صدق العقيـــدة والشعور بعظم المسئوليـــة الدينية الملقاة على عاتقكم في وقت يقف فيه العالم الاسلامي على حافة السلم والحرب فـــي سبيل قضيتة المصيريـــة

واســـترجاع وطنـــه السليب من ايدى المعتديـــن الظالمين ويواجه اعنف التحديات من الصهيونية الباغية واعوانها المتامرين على الاسلام واهلـــه الذين لم يكتفوا بما ســـببوه للعرب والمسلمين من خزى وعار بهزيمة الخامس من حزيـــران ١٩٦٧ بل خططوا وافلحـــوا في ايجاد معارك جانبية اهرقت فيها دماء زكية كنا اعددناهـــا ليوم الثار وغسل العار فـــلا حول ولا قوة الا بالله ·

ان مجلسكم الموقر يجتمع اليوم والامة الاسلامية تتعرض لهزات عنيفة تستهدف تفتيت وحدتها وتشتيت جمعهـــا والتشكيك في عقيدتها بمـــا يطلقه اعداء الاسلام من دعايات مغرية واكاذيب جندت لهـــا

وسائل اعلامية ضخمة وزبانية حذقوا فنون الدس والتضليل وان الشعوب الاسلامية لتتطلع في امل ولهفه الى ما سيتخذه مجلسكم من مقررات لصـــد الحركات المناوئة للاســـلام وسحق المؤامرات الهادفـــة الى تمزيق الوحدة الاسلامية ·

وبعد

فقد كان مجلسكم الموقـــر قد اتخذ في دورته الثانيـــة عشرة الماضية قرارات وكـــل الى الامانة العامة القيـــام بتنفيذها والى حضراتكم بيانا بما تم فيها ·

اولا ـ قضية فلسطين

اتخذ مجلسكم الموقر فـــي دورته الماضية قرارا حكيمـــا جامعا شاملا في هذه القضيـــة التي تعتبر قضية المسلمـــين الاولى فدعا الشعوب الاسلامية الى وجوب المضي في الجهـــاد لانقاذ فلسطين وتحريرها مـــن الاحتلال الصيهوني القائـــم وتطهير المسجد الاقصى المبارك وجميع المقدسات في فلسطين

وسائر البلاد العربية المحتلة من هذا العدو الغادر الاثيـــم والى مد الابطال المجاهدين في هذا السبيل باسباب القـــوة المادية والمعنوية التي يمكنهـــم من مواصلة العمل لتحقيـــق الغاية الشريفة وتعميق الروح الاسلامية في نفوس المجاهدين

وتعبئتهم روحيا ليرتبـــط شعورهم بالقيم العليا في دينهم ومواقف البطولة في تاريخهم كما نوه مجلسكم بالجهـــود الحميدة التي تقوم بهـــا الحكومات والشعوب الاسلامية في سبيل الهدف المشتـــرك لتحرير فلسطين ·

واهاب المجلس بالدول العربية والاسلامية بالاتخدع بتظاهـــر اسرائيل بالسلام ولا بمشروع روجرز الذى لم يكن المقصود منه سوى ترسيخ اقدام اسرائيل في الاراضي العربيه الاسلاميه المحتلة وان لانقبل حلا للقضيه الفلسطينية لا يرضى عنـــه الشعب الفلسطيني · كما لفت مجلسكم الانظار الى الحفريات التي يقوم بها اليهود تحـــت المسجد الاقصى بقصد اطاحته ومحوه من الوجود واقامة هيكل لهم على انقاضه وطالب جميـــع الدول الاسلامية وسائـــر المنظمات الاسلاميه في العالـــم ببذل مالديها من جهود لوضع حد لهذا العدوان الصارخ على مقدسات المسلمين قاطبة وعلى حقوقهم ومشاعرهم كافة واطلاع الراى العام الاسلامي والعالمي بجميع وسائل الاعلام والنشر على حقية الاعتداءات اليهودية واهدافها ومخططاتهـــا ·

وقد قامت الامانة العامـــة للرابطة بتبليغ هذا القرار الى جميع الدول العربية والاسلاميه والامانة العامة للدول الاسلاميه وجامعـــــة الـــــدول العربية وسائر المنظمـــات الاسلامية في العالم والى دور الاعلام والنشر والى الصحافة العربية والاسلامية ووكـــالات الانباء العالمية · ولكن العـــدو الجاثم على اراضينا ما يـــزال ممعنا في تحديه واصـــراره فالحفريات مـــا تزال تجـــرى داخل الحرم الشريف توطئـــة لهدم الابنية الاسلاميـــــة والتاريخية الواقعة في خمسة احياء من الاحياء العربيـــــة والاسلامية الملاصقة للحـــــرم القدسى من الجهة الغربيـــــة تمهيدا لادعاءات جديدة ضمن سلسلة من مخططات صهيونية لتزعم في النهاية اكتشافهـــا لما يؤيد مزاعمها حول الهيكل ولتتخذ الصيهونية من ذلـــك مبرار لوضع يدها على الحرم الشريف ومسجدى الصخـــرة والاقصى المبارك وغيرها مـــن الاماكن الاسلامية المقدسة ·

وذا تم الهدم والزوال لا قدر الله فسيحل محله ادعـــاءات لاكتشافات يهودية تمهد لوضع ايدى السلطات اليهوديـــة المحتلة على مناطقها وجعلهـــا قواعد جديدة لعمليات تطويق الحرم الشريف وستكـــون منطلقا للتوسع في احياء عربية اخرى من المدينة والهدف مـــن ورائها محو الحضارة العربية والاسلامية وتقليص الوجـــود العربي والاسلامي وتحويـــل المدينة المقدسة الى مدينة يهودية سكانا وارضا وشكلا ·

ثانيا ـ يوم المسجد الاقصى

وبمناسبة يوم المســـجد الاقصى اصدرت الامانة العامة تصريحا لـــــوكالة الانباء السعودية تعليقا على ذكـــرى احتراق المسجد الاقصى جـــاء فيه ·

ان هذا اليوم يثير فـــي نفس كـــل مسلم مخلص لدينه وامته ذكرى افظع جريمـــة شهدها التاريخ الانساني بل هي اعظم كارثة اصابت الاسلام والمسلمين الا وهى احـــراق ثالث الحرمين الشريفين من قبل الصهاينة الاثمين

وان رابطة العالم الاسلامي ترجو من الله سبحانه وتعالى ان ينقذ المسجد الاقصى مـــن ايدى هولاء المعتدين كمـــا انها تبدى قلقها الشديد لمـــا يجرى في تلك الاماكن المقدسة من انتهاك لحرمات الله وتغيير للاثار الاسلامية وتهويد للمدينة المقدسة ومما يزيد في حزنهـــا واستياها ان اقل من ثلاثـــة ملايين من الصهاينة يتحـــدون تحديا سافرا اكثر من سبعمائة مليون مسلم · ان هذا لهـــو البلاء المبين ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم · وان الذى يحز في نفس كل مخلص هذه الخلافات والمنازعات التى تمر بها اليوم بعض البـــلاد العربية التى كان يجب عليها ان تضع يدها في يد بقيـــة اخواتها من الدول العربيـــة والاسلامية ليكونوا صفا واحدا

في وجه العدو المشترك الذى لا يزال جاثما عـــلى الارض المقدسة واننا نبتهل الى اللـــه سبحانه وتعالى ان يكشـــف هذه الغمة عن الامة الاسلامية وان يلهمها رشدها وان يهديها سواء السبيل وان يجمـــع كلمتها على الحق انه سميـــع مجيب ·

ثالثا ـ ميثاق التضامـــن الاســـلامي ·

لقد جاء افتتاح مؤتمر التضامن الاسلامي الذى انعقد في جدة في الفترة من اليوم السابـــع والعشرين الى التاسع والعشرين من شـــهر يونيو ١٩٧١ م والمؤتمرات الاسلامية التـــى سبقته نتيجة لمجهودات خادم

الحرمين الشريفين جلالـــة الملك فيصل بن عبد العزيـــز وثمرة دعوته الخيرة للمسلمين في ارجاء الوطن الاســـلامى الكبير الى وحدة كبرى تجمعهم تحت ظلال العقيدة السمحـــة فاستجاب لها العديد مـــن الدول الاسلامية وابناء الامـــة الاسلامية ممن يعلمون حقا ان النصر النهائي هو باذن الله للمؤمنين وان استأثر ببواكيره عدوهم اللدود ·

وسواء كانت المسيرة طويلة ام قصيرة فانها لن تكـــون مفروشة بالورود والرياحين · ولذلك ركز عاهل المملكـــة العربية السعودية مساعيـــه

على ضرورة التسلح بالايمـــان في مقاومة اعداء هذا الدين فما من شيء كالايمان يعطي المعركة مقوماتها الصحيحة من قدرة على امتصاص ضربات العدو ثـــم الانعطاف عليه بذلك الجهـــد الهائل الذى يختزنه المؤمـــن في صدره ليطلقه في اللحظـــة المناسبة ·

وجاء مؤتمر ميثاق التضامن الاسلامي الذى حضره ممثلون عن ٢٢ دولة اسلامية يبرهـــن بجلاء ان هناك التقاء والتحاما تاما في وجهات النظر بيـــن البلدان الاسلامية ويؤكـــد وحدة الامة والقضية والهـــدف كما عبرت عنه اصدق تعبيـــر استهلالة مشروع ميثـــاق التضامن الاسلامي حيث يقول

ان الامة الاسلامية · ايمانا بوحدة مصيرها والروابط الروحية التي تشدها الـــى بعضها واعتقادا بان الاخـــوة والحرية والعدالة والمســـاواة والكرامـــة اهداف ساميـــة واسس قوية لبنـــاء المجتمـــع الاسلامي والانسانية جمعاء ·

وادراكا لمسئولياتهـــا في استثمار وتنمية وتطوير مواردها في مختلف المجالات الحيويـــة لخيرها وخير البشرية قاطبة ورغبة في نمو اطراد التفاهم والتعـــاون والتضامن بيـــن مجتمعاتها وبلدانهـــا وبينهـــا وكافة دول العالم واستجابـــة لارادة افرادها ومجتمعاتهـــا ومطامحهم المشروعة في الاخوة والتضامن والوحدة وتطلعاتهم الى النمو والتقدم والازدهـــار وتوصلا لحياة كريمة ومستقبل افضل وتكريسا للجهـــود في سبل السلام والامن الدوليين ودعم اسباب الطمانينـــــة والاستقرار ·

وعملا بالقرار الصادر عـــن مـؤتمـــر وزراء الخارجيـــة الاسلامي المنعقد في مدينـــة جدة بين ١٥ـ١٧ محرم ١٣٩٠ الموافـــق ٢٢ـ٢٥ مارس ١٩٧٠ والمؤكد لضرورة تعزيز تعاون وثيق ومساعدة مشتركـــة في المجالات الاقتصادية والسلمية والثقافية والروحية المنبثقـــة من تعاليم الاسلام الخالـــدة لمصلحة المسلمين والبشريـــة جمعاء ·

فقـــد عقـــدت العزم على توحيد جهودها لتحقيق هـــذه الاهداف السامية ولهذا فـــان حكومات الدول الاسلاميـــة الممثلة بمندوبيها الذين قدموا وثائق تفويضهم المستوفيـــة للشروط المطلوبة ، قد اتفقت على عقد هذا الميثاق ·

ثم يسرد الميثاق النظـــام المقترح واهدافه واختصاصـــه واعماله الادارية وامانته العامة وميزانيته في سبع عشر مادة ·

وهكذا يتحقق الحلم الـــذى كان يراود الملايين من ابنـــاء الامة الاسلامية وفي طليعتهـــم اعضاء رابطة العالم الاسلامى الذين كانوا قد عاهدوا اللـــه سبحانه وتعالى في ميثاقهـــم على العمل على تحقيـــق فكرة جامعة العالم الاسلامي ·

فالحمد لله والشكر لله على ان حقق لامته الاسلاميـــة آمالها وتطلعاتها نحو تضامـــن اسلامي وثيق يوحد صفوفهـــا ويوثق عرى اخوتها وتعاونهـــا لنصرة دينها وخير شعوبهـــا والبشرية جمعاء ·

رابعا ـ ترجمة معانى القران الكريم الى اليابانيه

كانت الامانة العامة قـــد اوضحت في تقريرها المقـــدم لمجلسكم الموقر للدورة الثانيـــة عشرة المراحل التى مر بهـــا مشروع ترجمة معانى القـــران الكريم وان الترجمـــة قـــد روجعت من قبل اللجنـــة الثقافية الدائمة بالرابطة التى قررت انه ليس بها اى ماخذ بعد ان اخذ المترجـــم براى اللجنة فيما رأت تعديلـــه في المعنى وزيادته في الشرح وان الامانة العامة قد التمست من الجهات المختصة الموافقة على

البقية ص ٣

التقرير يوضح الجهود التي قامت بها الأمانة العامة خلال العام المنصرم بصدد القضايا الأسلامية القائمة

فلسطين | كشمير | الفلبين | بورما | حوادث باكستان | موضوع الأهلة | على رأس القضايا التي شملها التقرير

لابد من تشكيل لجنة من أعضاء المجلس لمناقشة وضع جدول أعمال للمؤتمر الأسلامي العام المقترح وتحديد موعد انعقاده

طبع هذه الترجمة ·

وقد قرر مجلسكم الموقر ان ترفع الامانة العامة الى حضرة صاحب الجلالة الملك فيصـــل المعظم رجاء المجلس لجلالته بان يتفضل برعاية هذا المشـــروع الاسلامي والامر بتنفيذه ·

ويسر الامانة العامة ان تنقل الى مجلسكـــم ان حضـــرة صاحب الجـــلالـــة الملك قـــد استجاب لرجاء المجلس فامـــر بطبع هـــذه الترجمة كعـــادة جلالته في رعاية وتنفيـــــذ المشاريع الاسلامية الجليلة ·

خامسا ـ موضوع الاهلة

بباعث من الحرص على توحيد الكلمة والاتفاق بين المسلمين في الشئون الاسلامية وليكون ذلك مظهرا من مظاهر التضامن الاسلامي وصورة من صـــور الوحدة في العمل بين المسلمين بهذا الباعث النبيل عرض على المجلس التاسيسي النظر في موضوع الاهله من ناحيـــة الوسائل الشرعيـــة المعتبره في اثباتها وبيان الحكـــم في اختلاف المطالع ·

ومااقد يترتب على ذلك في الصوم والعيدين من نزاع وشقـــاق يمكن تفاديه وخلاف يحســـن تجنبه والاتفاق فيه ·

بهذا الباعث النبيـــل درس المجلس التاسيسى للرابطـــة هذا الموضوع وقـــرر ضرورة استقصاء البحث فيـــه مـــن الوجهة الفقهيـــــة والادلـــة الشرعية في النقاط الاتيه ·

اولا ـ اختـــلاف المطالـــع وهل يعتبر اولا ؟

ثانيا ـ ماتثبت به رؤيـــة الهلال وهل يكفى خبر الواحد العدل الخ

ثالثا ـ الحكـــم اذا كان بالسماء غيـــم يحـــول دون الرؤية ·

رابعا ـ رؤية الهلال قبـــل الزوال اوبعده ·

خامسا ـ هل يجوز الاعتماد على الحساب الفلكى في ثبوت الهلال ؟

وقد قامت الامانة العامـــة بالكتابة الى عدد من كبـــار العلمـــاء ورجال الافتاء في العالم الاسلامي تطلب منهـــم ابداء الراى وبيان الحكـــم الشرعى في الموضوع وتلقـــت بعضا من الاجوبة نضعها تحت انظاركم لدراستها وبحثهـــا واصدار قرار يضع حدا لهذه البلبلة ·

سادسا ـ وجوب تعليم القران ودراسته ·

بالقران اهتدى الانســـان للتى هي أقوم ، وبتوجيهاتـــه الحكيمة ارتفع المسلم للمستوى الذى اراده الله له وبتشريعه الخالد حقق المجتمع الاسلامي لانسانه كل امانية الخيرة ، ونشر العلم والمعرفة والمثـــل السامية في كل مكان من دنيا الانسان وصنع الحضارة التى لم تعرف الانسانية حضـــارة مثلها قام وجودها على الايمان واحترمت ـ بدافع منـــه الانسان واعطته حقوقه كلهـــا بصرف النظر عن عقيدته ولونه وجنسيه وحققت توازنا فريدا بين مطالب الانسانية الروحية والمادية بحيث لايطغى جانـــب منها على الاخر كما هو واقـــع الحضارة الغربية وحضـــارات قبلها عرفها التاريخ القديم

ولقد عني المجتمع الاسلامى بالقران العظيم عناية لا مثيـــل لها في اى مجتمع من المجتمعات المؤمنة في التاريخ كله ، بباعث من الايمان المطلق به ، وبادراك كامل لتاثيره البعيد المدى في تهذيب النفس وتقدم المجتمـــع وتحقيق المثل العليا فيـــــه وايجاد الانسان القوى الذى ينشر الحق ويمنع الظلم ويحمى دولة الاسلام التى تهتدى بالقـــران وتدعو اليه ·· وتحقق اهدافه

وعبر الصراع المرير والطويل بين العالم الاسلامى وخصومـــه ادرك هؤلاء ان المسلمين لن يضعفوا ولن يهنوا مادامـــوا على صلة بالقران العظيـــــم يدرسونه ويعملون به وفوضع اعداء الاسلام مخططات لصرف المسلمين عن دراسة القـــران وفهمه لينصرفوا بالتالى عـــن العمل به ، حتى يضعفـــوا ويتفرقوا وتزول دولتهم ومـــن المؤسف ان اعداء الاســـلام من المستعمرين نجحوا فـــى تنفيذ مخططاتهم هذه عبـــر برامج التعليم الحديث التـــى وضعوها اثناء استعمارهـــم لاكثر الاقطار الاسلامية ثـــم تولى كبر هذه المخططات بعض المسلمين من تلامذة الغـــرب المؤمنين بحضارته واهدافه ·

وادراكا من مجلسكم الموقر لهذه الاخطار دعا الـــــدول الاسلامية في قرار الـــدورة السابقة الى وجوب تعليم القران الكريم ودراسته في جميـــع مراحل الدراسة ـ الابتدائية والثانوية والجامعة ـ وانشـــاء معاهد خاصة لتجويده وحفظـــه وقامت الامانة العامة ببعـــث هذا القرار الى جميع سفـــراء الدول الاسلامية في المملكـــة العربية السعودية ونحمد الله اننا وجدنا تجاوبا جديـــرا بالتقدير من كثير من الـــدول الاسلامية ووجدنا لدى بعضها خططا جيدة لدراســـــة القران والعناية به وسنقـــدم لكم ضمن جدول الاعمـــال الاجابات التى تلقيناها حـــول هذا الموضوع لتقرير ماترونـــه مناسبا نحوها ·

سابعا ـ احداث باكستان

عندما تطور الخلاف بيـــن زعماء باكستان وظهرت في الجو سحب تنذر بشر مستطير بعثت الامانة العامة للرابطة الى صاحب الفخامة الرئيس يحيى خـــان رئيس جمهورية الباكستـــان بالبرقية التالية ·

الرقم ٢٨٠
التاريخ ٢٣ـ١ـ١٣٩١ هـ

صاحب الفخامة الرئيـــس يحيى خان رئيس جمهوريـــة الباكستان

اسلام ابناد

السلام عليكم ورحمـــة الله وبركاته · اما بعد فاننـــا نبعث اليكم بندائنا هذا من جوار بيت الله الحرام من مقر رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة · ان اخوانا لكم هنا والمسلمون جميعا في كل مكان يشـــعرون بالقلق المتزايد للخلاف الواقع بين زعماء باكستان العزيـــزة هذا الخلاف الذى نخشى ان يؤدى الى انقسام البلاد وضياع وحدتها الغالية مالم يتـــذرع رجالها المسئولون بالحكمه

ان باكستان يعتبرهـــا المسلمون حصنا من حصـــون الاسلام المنيعة واننا نناشدكم الله ان لا يتعرض هـــذا الحصن للتصدع والانهيـــار بسبب هذه الخلافات التـــى يمكن التغلب عليهـــا واحلال التفاهم والوئام محل الفرقة والخصام ·

ان باكستان التى اعزهـــا الله بالاسلام والتى استطاعت بفضل الله تعالى ثم بتمسكهـــا بدينها وعقيدتها الاسلاميـــة ان تخرج منتصرة من جميـــع المحن التى تعرضت لها فـــى الماضي هي اليوم امانة فـــى اعناقكم ووديعة بين ايديكـــم واننا نهيب بكم ان لاتتعـــرض لخطر الانقسام وانتم حماتهـــا وانصارها ·

ان الدين الاسلامي الـــذى هو مصدر عزتكم يدعوكـــم للاعتصام والتمسك بالوحدة فاستجيبوا لنداء الله تعـــالى في هذه الاية ـ واعتصمـــوا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ـ نسال الله سبحانه وتعالى ان ياخذ بيدكم الى مافيه خير البلاد والعباد انه مجيـــب الدعاء ·

**الامين العام ·
لرابطة العالم الاسلامي
محمد سرور الصبان**

وقد تلقت الامانة العامـــة جوابا من فخامته على برقيتهـــا هذه ستعرضه مع ماوردهـــا من تقارير اخرى على مجلسكم في هذا الصدد ·

ثامنا ـ حوادث الفلبيـــن الدموية ·

عندما تناقلت الصحـــف ووكالات الانباء اخبار الفتنـــة التى حدثت في بعض المـــدن وراح ضحيتها عدد كبير مـــن المسلمين بعثت الامانة العامـــة للرابطة الى معالى وزير خارجية الفلبين بالبرقية التالية ·

الرقم ١٧٦١ التاريـــــخ ١٨ـ٥ـ١٣٩١ هـ

صاحب المعالى وزير خارجية الفلبين المحترم

لقد علمت رابطة العالـــم الاسلامي في اسى بالغ بالفتنة التى حدثت في جنوب كاتاباتو وبعض المقاطعات الفلبينيـــة الاخرى حيث وقع اصطـــدام دموى كبير بين المسلمين ذهب ضحيته مئات من القتـــلى والجرحى · قف · واننـــا اذ نستنكر هذا الارهاب الدموى والاضطهاد الظالم الذى يخالف ابسط حقوق الانسان ولا ترضاه حكومة الفلبين نطلب من معاليكم باسم رابطة العالم الاسلامي ان تقوموا بتقديم برقيتنا هـــذه الى المسئولين في حكومتكـــم لاتخاذ اجراء سريع للقضاء على هذه الفتنة وحماية اخوانـــا المسلمين والمحافظة على ارواحهم ومنع الاعتداء على حقوقهـــم واموالهم واشعارنا ·

التوقيع
محمد سرور الصبان
الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

وقد رد معاليه على البرقية بالخطاب التالى

مانيلا في ٢٦ـ٧ـ١٩٧١ م
معالى محمد سرور الصبان
الامين العام ـ رابطة العالم الاسلامي مكة ـ المملكة العربية السعودية

ســـيدى :

تسلمت بالتقدير برقيتكـــم المؤرخة ١٣ يوليـــو ١٩٧١ م وبينا نشكر لكم اهتمامكـــم البالغ بامور المسلميـــن والمسيحيين الفلبينيين في كتاباتو نرجو ان نؤكد لكم انه لم يكن هنالك اصطدام له طابع دينى بين المجموعتين من الفلبينييـــن وان اسباب الصراع الذى راح ضحيته بعض المدنييـــن كان صراعا ذا طابـــع اجتماعـــى خاص اكثره نزاع على ممتلكات وبعد تدخل السلطات العسكرية الفورى عادت الامـــور الى مجاريها وتعمل الان السلطات الصحية والتعليميـــــة على مداواة الجرحى ومواســـــاة المتضررين ·

التوقيـــع
المخلـــص
عن وزير الخارجيـــة
فنسنت سنجيار
مساعد الوزير للشـــئون السياسية

ولما استمرت وكالات الانباء والصحف في نقل الاخبـــار المجازر البشرية التى ذهـــب ضحيتها الالوف من المسلميـــن فقد وجه الامين العام المساعد للرابطة الخطاب التالى :

الرقم ـ ٢٢٠٢ ـ التاريـــخ ١ـ٧ـ١٣٩١ هـ

صاحب السعادة مساعـــد وزير الخارجية للشـــئون السياسة ـ مانيلا

تلقيت بيد الشكر والتقدير خطابكم المؤرخ ٢٦ يوليـــو ١٩٧١ م جوابا على برقيتنـــا المؤرخة في ١٣ يوليو ١٩٧١ م حول حقيقة الحوادث الدامية التى تجرى في المناطق التـــى يعيش فيها المسلمون · وانـــى اذا قدر لسعادتكم اهتمامكم بالموضوع واشارتكـــم الى ان الاصطدامات الجارية لم يكـــن مصدرها نزاعا دينيا وانمـــا نتيجت عن منازعات اجتماعية تتعلق بملكية اراضى واذكـــر لسعادتكم ان وكالات الانبـــاء لا زالت تنشر اخبارا معززة بالادلة والاثباتات عن استمرار القتال واراقة دماء المسلميـــن وفظاعة المجازر البشرية التى يذهب ضحيتها الوف من اخواننا المسلمين ·

وان رابطة العالم الاسلامي وهي تمثل مسلمي العالـــم جميعا تناشد حكومتكم باسم العدالة والحق ان تتدخـــل بطرق عملية فعالة لوقف تلك العمليات العدائية والحـــرب التى اشتد اوارها في الايـــام الاخيرة خشية من تدني الوضع الراهن وتفاقم هذه المشكلـــة العويصة حتى لا تصـــل الى الصعيد العالمي وان لى وطيـــد الامل في ان رسالتي هـــذه ستلقى العناية والاهتمام من قبل سعادتكم ·

وتقبلوا طيب تمنياتى
التوقيـــع
الامين العام المساعد
محمد صالح القزاز

ولم يرد اى جواب علـــى هذا الخطاب وماتزال وكالات الانباء العالمية تنقل اخبـــار المذابح التي يذهب ضحيتهـــا المئات من المسلمين والامانـــة العامة ترجو ان ينال هـــذا الموضوع من مجلسكم الموقـــر مايستحق من عناية واهتمام ·

تاسعا ـ قضية كشمير ·

اصدر مجلسكم في دورتـــه الثانية عشرة قرارا بتأييـــد قراراته السابقة بشان قضيـــة الشعب الكشميرى وحقه فـــي تقرير مصيره واشـــار الى ان الوقت قد حان لتقوم الامـــم المتحدة بتنفيذ قراراتها فـــي هذه القضية التى طال الامـــد عليها واصبح التسويف فـــي حلها يشكل تهديدا للامـــن والسلام في هذا الجزء من العالم

ولا يزال من يعنيهم الامـــر ممعنين في تحديهم لقرار هيئة الامم المتحدة والانباء تتواتـــر عن محاولات لهندكة الشعـــب الكشـــميرى بشتى انواع الاضطهاد والتنكيل والتشريد والامانة العامة تهيب بمجلسكم الموقر ان يتخذ مايراه مناسبا في هذا الشان ·

عاشرا ـ المسلمين فـــى يوغسلافيا ·

انتدبت الامانة العامـــة للرابطة احد اعضاء الرابطـــة للسفر الى يوغسلافيا لدراسة احوال المسلمين فيها · وقد قام العضو المحترم بهذه المهمـــة وقدم تقريرا سيعرض علـــى مجلسكم الموقر ·

حادى عشر ـ المسلمون في بورمـــا ·

مايزال المسلمون في بورما

البقية ـ ص ـ ٤ ـ

المختار من الصحف

رغبة في اطلاع القراء على ماتكتبه الصحف ننشر فيما يلي نص اقوالها دون ان نتقيد بما يرد فيها من الاراء

ماقل ودل

عن جريدة الاخبار القاهرة

المعركة القادمة في الامم المتحدة تتطلب من الدول العربية تضامنا صادقا خالصا مع مصر الى اقصى الحدود لان حكومة واشنطون تقف وراء اسرائيل في السر والعلن

وبالامس ، في مجلس وزراء الخارجية العرب بجامعة الدول العربية ، ناشد محمود رياض زملاءه تعاونا عربيا مخلصا جادا لحشد الطاقات والجهد العربي للضغط على حكومة نيكسون .

وما زال بعض مواطنينا يرجون من الدول العربية تدعيم اتحاد الجمهوريات العربية في الطريق الى الوحدة الكبرى التي يخشاها الاستعمار ويعمل جاهدا على تمزيقها والتسلل الى صفوفنا بالفرقة والفتنة او كما يقول فضيلة الاستاذ معوض عوض ابراهيم مراقب عام الوعظ :

حين يكون ولي الامر في اي عصر او مصر ، رضي السيرة ، نقي السريرة ، يفتح بينه وبين شعبه منطلقات التفاهم والشورى والتعاون ، ويمنحه مزيدا من المشاركة الجادة ، والاسهام الصادق في دفع مسيرة الامة الى الكمال الممكن ، يكون الشعب الحر الامن المطمئن الى يومه وغده انعكاسا امينا لولي امره الذي ارتادله موارد الامن والسعة ، وجعل عمله وحده – جوازه الى ثقة المؤمنين ، ومسارعتهم معه الى جهاد الاعداء ، والذود عن حريتهم وسيادتهم في وصف تحاذت فيه المناكب ، كصفوف الصلاة ، وتشابكت فيه الخناصر واشتدت الاواصر بقدر ضرورة ذلك في ازدهار الحياة ، وفي ابتغاء حب الله الذي يقول (ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص) .

ويقول مصطفاه (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر)

ان امة تتفاهم هكذا او تتلاحم تسد كل ثغرة في كيانها الوطيد في وجه من يتامر بها ويكيد من قريب او بعيد وهي تقهر عدوها مرة وهي متحدة في نفسها ، وتقهره مرات وفي عدة جبهات وهي تعتصم واخواتها بحبل الله جميعا

وليت الذين لم ياخذوا اتحاد كلمتهم من دينهم وعقيدتهم قد اخذوه من حبهم للحياة التي لايصلحها شيء كالاتحاد وصدق الوداد والتعاون على البر والتقوى ، فان يدا بمفردها لاتصفق ، وياخوتي في شتى اقطار العروبة والاسلام .

(يد الله مع الجماعة) كما يقول الرسول عليه الصلاة والسلام .

احمد الصناوي محمد

× × ×

نشاط سياسي

جريدة الدعوة الرياض

تشهد جدة هذه الايام نشاطا سياسيا ملحوظا ، فمن جهة يحضر وفد الحكومة الاردنية ووفد المنظمات الفدائية لمؤتمر المصالحة الذي مهدت له المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية وبعد ان ذللت عقبات كثيرة اعترضت عقده اكثر من مرة .

ومن جهة اخرى وصل وفد من الجمهورية العربية السورية برئاسة وزير خارجيتها السيد عبد الرحيم خدام في زيارة للمملكة وقد بدأت المباحثات بين الوفدين العربيين السعودي والسوري حول العلاقات بين البلدين الشقيقين ، والقضايا العربية بصفة عامة .

وهذا النشاط السياسي الذي يجري على ارض المملكة انما هو شاهد ملموس على مدى الغاية التي يبذلها الفيصل عاهل المملكة ، والمسؤولون فيها وعلى الرياح الجديدة التي اخذت تهب على المنطقة مستهدفة تصفية الجو العربي تصفية تامة من كل الشوائب التي علقت بها على المدى الطويل .

ان مسالة المصالحة بين الاخوة في الاردن مهمة الى درجة كبيرة ، وهي توازن في جديتها واهميتها القضية الام التي تفرعت عنها هذه المسالة الى جانب غيرها من المسائل والذي نرجوه ويرجوه لها كل مخلص ان تنتهي المفاوضات هذه الى قمتها الايجابية فيشعر الجميع بالمسؤولية المشتركة . ويتخذون اليها الطريق الواضح .

اما العلاقات بين المملكة وبين الاخوة الاشقاء فانها تنبع من مصدر الشعور الحق بروابط الامة الواحدة التي تشد الاخوة شدا الى المصير الواحد المشترك .

وليس من شك في ان عمليات التصفية التي نامل ان تكون نهائية بين كل الاشقاء هي سياسة حكيمة تضمن للامة الاسلامية كلها عدا عن الشعب العربي مصالحها ، وترفع من قيمها السياسية ، وتنتج العمل السياسي مساحة اوسع للتحرك الايجابي الناجح .

هكذا تتبوا هذه البلاد مركزها الجديرة به . وتصبح محور الجهد البناء في جميع الاتجاهات مسهمة اسهاما كبيرا في تغيير دفة السياسة التقليدية الى حيث الامان والقوة لمقاومة عدو الم يجثم على ارضنا المغتصبة

* * * *

من التاريخ القريب

عن جريدة الراي الاردنية

عمان : بمناسبة ما يردده المتجنون على الاردن الشقيق في هذه الظروف الحرجة التي يمر بها العالم العربي نشرت صحيفة – الراي – الاردنية فقرات من محضر اجتماع عدد من الملوك والرؤساء العرب في ليبيا في شهر حزيران من العام الماضي تتعلق باراء ثلاثة من الزعماء العرب في العمل الفدائي ، وقد نسبت الصحيفة الى الملك حسين قوله للملوك والرؤساء انه يحذر من ان الجهد العسكري الذي يقدمه الاردن معطل الان وقد تجدون انفسكم معرضين لتحرير ارض عربية جديدة احتلتها اسرائيل ودعا جلالته الى ارسال لجنة لتوحيد العمل الفدائي وتحديد مسؤوليته ومسؤوليات الدول تجاهه واحترامه للقوانين والانظمة .

واضاف يقول انه اذا لم يحدث ذلك فانه لا يستطيع تحمل مسؤولية ما قد يقع ، واحمل الاخوان جميعا على الاقل ما سيحدث ويؤثر على الجبهة العربية كلها .

وقد تحدث الرئيس الليبي معمر القذافي يومئذ كما جاء في محضر الاجتماع الذي نشرته الجريدة يقول : – اما ان يكون هناك عمل فدائي ذي الناس او تكون هناك شلة مشاكسين تمزق القانون ، لازم يكون في اعدام .. والا فان فرقة اميركية تنزل في الاردن لحماية السفارة واسرائيل تهجم على الاردن وانا متوقع ان اسرائيل ستجعل الليطاني حدودها .

ونسبت الصحيفة الى الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر قوله : ان الملك حسين مسؤول عن بلده ونحن نثق فيه وتجلس معه هذه بلده وهو مسؤول عنها .. وهناك منظمات مشبوهة تحاول ان تجعل اميركا تحتل الاردن وانا مستعد لان اقول اسمها . .

واضاف يقول : الملك حسين وهناك منظمات تريد المزايدة من اقصى اليمين وقد اصبحوا لا يريد تصفية العمل الفدائي ماركسيين ، يقولون عنا بورجوازيين وهناك جورج حبش زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين كما ان هناك ارتباطات واتصالات لا داعي للدخول فيها .

وقد جاء في تعليق الصحيفة على نشرها لهذه الفقرات انها تعيد الى ذاكرة المتجنين على الاردن اليوم اقوالهم بالامس لتصحيح مفهوم القادة الجدد ووضعهم امام مسؤولياتهم التاريخية في هذه المرحلة الحرجة .

* * * *

موقف افريقيا

جريدة الانباء المغربية ..

تقوم البلدان الافريقية بمساعي اخرى فيما يتعلق بمشكل الشرق الاوسط ، واذا كانت هذه المساعي تعتبر من ناحية مندرجة في باب التضامن الافريقي فانها من ناحية ثانية تقوم على اساس من مصلحة افريقيا فيما يخص اعادة فتح قناة السويس .

وكما ان البلدان الافريقية تقوم بهذا المسعى بشطريه السياسي والتجاري فان بلدان اوروبا وخصوصا منها بلدان السوق الاوروبية المشتركة قد قامت بمسعى مماثل يرتكز هو والاطر على مبدا اعادة فتح قناة السويس كحل جزئي او لما يسمى بالحل الجزئي .

والواقع ان كافة هذه المساعي سواء منها تلك التي جرت على اساس حل معضلة الشرق برمتها ام تلك التي تحاول ان تجعل من اعادة فتح قناة السويس انفتاحا نحو السلام ما تزال كلها معلقة (بكراع غراب) كما يعبر المثل المغربي فلا بوادر فتح القناة تظهر في الافق بصفة جديدة ذلك لان اسرائيل تصر على ان يكون المصريون في قناتهم مجرد ، رجال جمارك .. ياخذون الجبايا بين مايتركون الضفة المحتلة على الاقل خاضعة لاحتلالهم ثم ان اسرائيل قد استطاعت – وبما عرف عنها من تحايل ان تضيق دائرة الحوار وبقصرها على قضية اعادة فتح قناة السويس جريا على عادتها في ربح الوقت بالسكوت والاسكات عن الاراضي العربية المحتلة الاخرى .

وبالرغم من التنازلات الكثرة التي ابداها الجانب العربي الذي قبل تجزئة المشكل الى جزئين احدهما يتعلق باعادة فتح القناة . وهو العاجل ، بينما الثاني يتعلق بقضية الاراضي العربية المحتلة وهو الاجل .

بالرغم من ذلك فان اسرائيل ما فتئت تساوم و (بشطارة) في الجزء الاول مثلما تفعل في الجزء الثاني .

ولقد تركت الزيارة التي قام بها اخيرا نائب كاتب الدولة الامريكي سيسكو لاسرائيل انطباعات في نفس الديبلوماسي الامريكي قالت عنها .. نيويورك تايمز .. انها لاتبشر بحل قريب بالنسبة للجزء الاول الذي هو قناة السويس ، كما انها لاتبشر بالانسحاب .

انها تريد وفي غير لف ودوران وبدون مبالغة ان تفرض فكرة التوسع فرضا في المنطقة بالفعل والعمل وخارجها بالاسترسال في المغالطة والتضليل والنقاش البيزنطي وحوار الصم .

واذا كانت اسرائيل تستغل والى اقصى حد ممكن الامكانيات الدعائية التي تتوفر لها والعطف اليهودي الذي تتمتع به في الولايات المتحدة بصفة خاصة فانها تستغل ايضا الارتباك الحاصل في الوضع العربي تستغله لنفسها في المجال الداخلي بينما تستغله لاقناع غيرها في الميدان الخارجي .

ومنذ ايام قلائل كتب صحافي سويدي عاد اخيرا من الشرق .

يقول – ان امر حل المشكل الحالي في الشرق الاوسط يتوقف قبل كل شيء على توفر عنصر اساسي يعتبر الان مفقودا ومن الواجب ان يكون هذا العنصر موجود وهو وجود عربي متكامل في مواقفه وخططه ذلك انه اذا كانت السياسة الاسرائيلية تجنح الى التطرف وتصر على الاضرار فما ذلك الا في الموقف العربي المانع – على حد تعبير الصحافي السويدي – يشجعها على ذلك فلا غرابة اذن – وما يزال الكلام للصحافي السويدي – ان تتباطا اسرائيل وتساوم وترفض لا الحل الكلي ولا الحل الجزئي اي لا هذا ولا ذاك ..

* * * *

الجامعة – والقضية

عن جريدة الدستور الاردنية

اذا كانت الجامعة العربية منذ تاسيسها وحتى الان . لم تضطلع بالدور الذي كانت تعلقه الجماهير عليها ، تجاه قضيتنا المصيرية ، فان ذلك لايعفيها ، من التحرك في هذا الظرف العصيب ، كي تجمع شتات الاخوة وتوحد صفوفهم لمواجهة اكبر خطر يتهددهم في تاريخهم صحيح ان الجامعة العربية ، لم تقو في شتى المراحل التي مرت بها . على الارتفاع فوق التناقضات التي انقلت عالمنا العربي ، ومع ذلك فان شعاع من الامل ، لايزال يداعب نفوس المتفائلين بان تنفض الجامعة عنها اثقال التناقضات ، وتسارع الى الاضطلاع بدور ايجابي ، يهيء للعرب مواجهة الدورة القادمة للجمعية العامة للامم المتحدة ، بخطة عمل موحدة .

ولا يخفى ، ان هذه الدورة سوف تشهد تحركات ونشاطات تتصل بازمة الشرق الاوسط .

كما ان العدو لن يالوجهدا في اغتنامها للمناورة وتضليل المحفل الدولي الكبير ، والعمل على اضعاف القضية العربية قدر استطاعته ، وهذا كله ، يحتم على الجامعة العربية ان تعد للامر عدته ، بحيث يستطيع العرب ، مواجهة التحركات والنشاطات والمناورات المرتقبة ، بموقف موحد مدروس .

وبخلاف ذلك ، فان اياما من هذه التحركات او النشاطات يمكن ان تزيد الصف العربي المتصدع تمزقا ، وهذا من شانه ان يلحق الكثير من الضرر بقضايانا المصيرية ، على الصعيد الدولي .

ان الخلافات التي يعاني منها العرب ، فيما بينهم ، لايجوز بحال ان تتجاوز نطاقهم ، وتنتقل الى المجال العالمي .

لان في هذا التجاوز والانتقال ، ضربة قاصمة تصيب قضيتهم المصيرية المشتركة .

ولضمان عدم تسرب اي قدر من الخلافات العربية ، الى الساحة الدولية ، ينبغي الالتزام بخطة عمل عربية موحدة ، امام الجمعية العامة للامم المتحدة ، في دورتها الحالية .

وهذه هي المسؤولية العاجلة التي تتحملها الجامعة العربية ، في الوقت الحاضر على الاقل اما اذا فشل العرب من خلال جامعتهم في الالتزام بهذه الخطة ، فان ذلك يعني ان القضية العربية برمتها قد دخلت مرحلة بالغة الخطورة لم تخطر ببال اشد المتحفظين واكثرهم تشاؤما .

وبعد : فلعل العرب ، يتداركون موقفهم ويحصرون خلافاتهم ولا يواجهون المجتمع الدولي الا صف موحد وبخطة موحدة وهذا هو اضعف الايمان .

ما وراء الاخبار – ماذا يجري في القدس؟

> ماذا جرى في القدس هو عنوان حديث صحفي هام للسيد روحي الخطيب امين القدس تناول فيه بالتعليق على تصريحات تيدي كوليك رئيس بلدية القدس الاسرائيلي
> ونظرا لاهمية الموضوع ننشر هذا التعليق الهام بكامله ،
> قال السيد الخطيب :

نقلت الينا الاذاعات وكالات الصحف يوم ١٧ مايو ١٩٧١ تصريحا خطيرا جديدا لتيدي كولك رئيس بلدية القدس المحتلة جاء فيه انه تم اجلاء اربعة الاف عربي عن الحي اليهودي في البلدة القائمة منذ حزيران سنة ١٩٦٧

ونقلت الينا نفس المصادر يوم ٢٠ مايو ١٩٧١ خبرا اخر جاء فيه : – ان ادارة بلدية القدس المحتلة قررت في ٣٠ ابريل ١٩٧١ تاكيد موقفها المعلن بان ما يسمى بالقدس الموحدة هي عاصمة اسرائيل – الى ابد الابدين – وان البلدية ، اي بلدية الاحتلال ، تطبق هذا المبدا نصا وروحا ، وقد اتخذ هذا القرار باكثرية ١٢ صوتا مقابل صوتين اثنين في الجلسة التي عقدتها ادارة البلدية – اي بلدية الاحتلال – في ٣٠ ابريل ١٩٧١

وفي غضون الايام الماضية نقلت الاذاعة الاسرائيلية الخبر منح بلدية القدس المحتلة عضوية المواطنة الفخرية لرئيسة وزراء الاحتلال الاسرائيلي تقديرا من بلدية الاحتلال لجهود رئيسة الوزراء وحكومتها في تنفيذ سياستها بالسرعة المتناهية في عمليات تهويد القدس وتاكيد كيانها كعاصمة للاحتلال الاسرائيلي

هذه التصريحات والاجراءات المتعاقبة هي حلقة من سلسلة تصريحات السياسيين والعسكريين والحاخامات الاسرائيليين لتاكيد الاهداف بالصهيونية ودعم التيار الديني القومي اليهودي للتمسك بالقدس كعاصمة لاسرائيل .

ارى من واجبي كامين للقدس وقد ابعدت عنها منذ اكثر من ثلاث سنوات ان اعلق عليها بحديث من شقين :

الاول : وهو ايضاحي ويشمل السكان ضحايا الاجلاء ، كما يشمل الاملاك التي اجلوا عنها .

والثاني : عام – ويتعلق بمخططات الصهيونية لتهويد القدس

تهجير سكان القدس :

ان الاربعة الاف عربي الذين تم اجلاؤهم كما اعلن تيدي كوليك متباهيا هم اربعة الاف ضحية عربية فلسطينية اخرى هي بالاضافة الى ضحايا المليون ونصف المليون فلسطيني المشردين السابقين

وهم ضحايا بريطانيا وامريكا والصهيونية وشركاؤهم هؤلاء يضمون القافلة الاولى التي جرفت الجرافات العسكرية الاسرائيلية منازلهم وعددها ١٣٥ عقارا وسحقت امتعتهم وشردت ٦٥٠ فردا منهم دون انذار خلال الاسبوع الاول من الاحتلال كما يضمون عددا من فئات اخرى من الضحايا التي ابتليت بالوان من الضغوط والتهديدات الاسرائيلية خلال الندوات التي تلت وكان من نتيجتها هدم عدد اخر من العقارات الوقفية والاسلامية لاتقل عن ٢١٥ بالاضافة الى المائة والخمسة والثلاثين السابقة وتشريد ما لا يقل عن ٣٥٠٠ اخرين من سكان الاحياء العربية التي شاء سوء طالعها ان تجاور ما يسمى بالحي اليهودي وما يسمى بحائط المبكى

ان القسم الاكبر من هؤلاء الضحايا هم اصحاب العقارات الوقفية والتي توارثوها – ابا عن جد ، والذين ترتبط عائلاتهم بالتاريخ العربي والاسلامي في المدينة المقدسة منذ ١٣ قرنا ، والقسم الاخر منهم من فئات الحجاج المجاورين للحرم الشريف من مسلمي شمال افريقيا من ليبيا وتونس والجزائر والمغرب ومن اعداد من الدنيين اللاجئين الفلسطينيين من سنة ١٩٤٨ وقد وجدوا لهم مستقرا قريبا وباجور معتدلة واخرين من طبقات العمال العرب في المناطق المحيطة . جميع هؤلاء لم يخرجوا ولم يتركوا بيوتهم برضاهم او نتيجة اغراءات مالية بل جبروا على ذلك با لتهديد بالقوة ، وان جميع الملاكين رفضوا التفاوض فالوطن لا يباع وانهم احتجوا بالطرق المكنه على هذه الاجراءات التعسفية ، وان ادارة لاوقاف الاسلامية التي تملك اكثر من ٩٩ عقارا وقفيا اسلاميا شملتها عمليات الهدم والاغتصاب والتخلية وقد عارضت هذه العمليات العمليات ورفعت العشرات من المذكرات الخطية لادارة سلطات الاحتلال ولكن بدون جدوى

لقد ذكر كوليك كما نقلت الاذاعات انه تم اسكان هؤلاء الضحايا في اماكن اخرى لكنه لم يفسر مع لاسف اين تم اسكانهم والمعلومات التي وصلتنا تقول ان معظمهم تشرد في نواح مختلفة ويعيشون حياة الذل والهوان . ومما يؤسف له ان سلطات الاحتلال لم تسمح لفريق التحقيق الدولي التابع لهيئة الامم زيارة الاقسام المحتلة لتقف بنفسها على حقيقة مصير هذه الفئة من الضحايا

هؤلاء هم من نفذ كوليك واجهزته حكم التشريد فيهم تنفيذا للمخططات الصهيونية وحكم الاحتلال الاسرائيلي المدعوم بالقوى الامريكية والاستعمارية في العالم .

مصادرة الاراضي والاوقاف الاسلامية

وهؤلاء هم جزء من الذين ينتظرهم نفس المصير القائم فسياسة سلطات الاحتلال العسكري الاسرائيلي التي ينفذها كوليك تهدف الى تخليه جميع العقارات التي اعلنت سلطات الاحتلال عن مصادرتها سنة ١٩٦٨ وماتزال تعلن وقد شملت هذه المصادرات حتى الان الاحياء التالية :

حي المغاربة ، حي الشرف ، قسم كبير من حي السلسلة واجزاء من احياء السريان والارمن بالاضافة الى جميع الاملاك العربية داخل مايسمى بالحي اليهودي وقد بلغ عدد هذه الاملاك ٧٠٠ يخص اليهود منها ١٠٥ والباقي وعددها ٥٩٥ تخص العرب والمسلمين وموزعة كما يلي :

١٢ عقارا تخص الوقف الاسلامي ٩٩ عقارا تخص وقف المغاربة ٢٥٤ عقارا تخص اوقاف العائلات الاسلامية في القدس ١٣٠ عقارا يملكها افراد وعائلات عربية اسلامية بالقدس

٥٩٥ المجموع

وهنالك بالاضافة الى هذه العقارات التي تمت مصادرتها هنالك حوالي – ٣٠٠ – عقار وقف اسلامي اخر مجاور للحرم الشريف معرضة للهدم من جراء الحفريات التي تجرى تحتها والتي وصل طولها حوالي ٢٣٠ مترا كما وصل العمق في جزء منها الى ٣٥ مترا حسب قول جريدة – بدبعوت – احرر – نوت – بتاريخ ٥ حزيران ١٩٧١ واصبح يهدد بتشطب الحائطين الغربي والجنوبي للحرم الشريف ويعد معها بهدم حوالي ٣٠٠ عقار وقفي اسلامي مجاور ويسكنها لايقل من ٣٠٠٠ عربي عائلتين يهوديتين ومساكنها التي تسلم من سكان القدس من بينهم يعود بناؤها الى ما يقارب ٧٠٠ عام وفي مقدمة هذه الابنية المهددة المسجد الاقصى والمتحف الاسلامي والمئذنة الفخرية ، مئذنة قايتباي والمسجد الذي يضم رفاة المغفور له جلالة الحسين بن علي والمسجد الاخر المجاور ويضم رفاة المغفور لهم الزعيم الباكستاني مولانا محمد علي والشريف عبد الحميد والسيد الاميرة دينا والزعماء الفلسطينيين كاظم باشا الحسيني واحمد حلمي باشا عبده والمجاهد المغفور له عبد القادر الحسيني

مشروع القدس الكبرى

وحديثي هذا يجرني للتحدث حول الشق الثاني وهو المخطط الصهيوني التوسعي العام الذي يستهدف تهويد القدس بكاملها وتوسيع حدودها بحيث تصل الى رام الله شمالا والى بيت لحم جنوبا وتكون مساكنها ٨ اضعاف مساحتها في سنة ١٩٦٧ كما اعلن تيدي كوليك عند عرضه المشروع الجديد المسمى مشروع القدس الكبرى الذي اعدته بلدية الاحتلال بالتعاون مع وزارات الاسكان والداخلية والاديان الاسرائيلية ويصبح عدد السكان اليهود فيها حسب تقديراتهم . لا اقل من ٦٠٠ الف

لقد اغتصبت سلطات الاحتلال الاسرائيلي حوالى ٨٠ بالمائة من املاك العرب بالقدس بعد حرب ١٩٤٨ واعلنت بعد حرب ١٩٦٧ استملاكها واغتصابها لحوالي ١٧ الف دونم اخرى مما تبقى لعرب القدس ولمن جاورهم من عرب القرى القريبة

ولقد طردت حوالي ٦٠ الف عربي من سكان القدس بعد حرب ١٩٤٨ وصادرت جميع املاكهم المنقوله وغير المنقولة كما دفعت بحوالي عشرة الاف عربي اخرين من القدس على النزوح اثناء وبعد حرب ١٩٦٧ بفعل الحرب والارهاب والاضطهاد

لقد طوقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي من بقي من عرب القدس بسلسلة مشاريع انشائية اسرائيلية تمتد شمالا وشرقا وجنوبا وتستهدف بناء العمارات السكنية المرتفعة المتعددة الطوابق والشبيهة بالقلاع وبذلك تشكل طوقا من الحصار على السكان المدنيين العرب فتجعل منهم اقلية ذليلة وقد قامت ببناء ضاحية في الشيخ جراح وقرية شعفاط اسمتها ضاحية اشكول وهي جادة في انشاء ضاحية اخرى على جبلي الزيتون والمشارف المسمى بجبل سكوبس تتسع الى ٢١٥٠٠ شخص وهدمت قرية النبي صمونيل العربية لتنشيء على انقاضها وما جاورها من اراضي بين حنينا وقلنديا والرام ضاحية اخرى ومراكز صناعية كما تخطط لبناء ضاحية ثالثة في اراضي بيت صفافا وشرفات وصور باهر وجبل المكبر جنوبا – حيث مقر هيئة الرقابة الدولية وقصر المندوب السامي البريطاني سابقا – تضم احياء اخرى تتسع في هذه المرحلة لا يواء – ١٢٢٠٠٠ – يهودي جديد ، لتجعل من القدس مدينة يهودية كما صرح بهذا شاريف وزير الاسكان اليهودي لجريدة نيويورك تايمس في نيويورك بتاريخ ١٦ –٢–١٩٧١

والى جانب اجراءات الاستملاكات او الاغتصاب للاملاك العربية والانشاءات عليها للابنية الاسرائيلية يقوم تيدي كوليك واجهزته والتعاون مع السلطات الاسرائيلية الاخرى بعدد من المخالفات والاعتداءات اللانسانية واللادينية الخطيرة تستهدف سرعة تهويد المدينة وتحويلها الى مدينة يهودية تكون كما صرحوا عاصمة كبرى لاسرائيل والى ابد الابدين ، ومن ابرز هذه المخالفات والاعتداءات كما رفعتها حكومتنا كشكايات متواصلة للهيئات الدولية – هيئة الامم – مجلس الامن منظمة اليونسكو ولجان التحقيق ضد حقوق الانسان هي :

١ – اعمال القتل والاعتقال والهدم التي اعقبت الاحتلال

٢ – ضم القدس

٣ – حل المجلس البلدي العربي المنتخب فيها

٤ – الغاء القوانين والمحاكم الاردنية واستبدالها بقوانين ومحاكم اسرائيلية

٥ – الغاء برامج التعليم الاردنية واستبدالها ببرامج تعليم اسرائيلية

٦ – الغاء العملة الاردنية واستبدالها بالعملة الاسرائيلية

٧ – سلسلة من الاعتداءات على الاماكن المقدسة والعقارات الدينية والاسلامية ومن ابرزها حريق المسجد الاقصى

حفريات داخل مسجد الصخرة المشرفة في القدس يجريها الصهاينة بحثا عن هيكل داود المزعوم !

٨ – سلسلة من الاعتداءات على الاماكن المقدسة والعقارات الدينية المسيحية

٩ – عزل القدس عن المدن والقرى العربية اداريا وسياسيا واقتصاديا واجتماعيا ودمجها كليا تحت حكم سلطة دولة اسرائيل سياسيا واداريا واقتصاديا ، واجتماعيا

١٠ – اعتبار اهل القدس العرب الغائبين منذ سنة ١٩٤٨ والنازحين بعد سنة ١٩٦٧ كغائبين وحرمانهم بموجب القوانين الاسرائيلية من حق العودة وتجريدهم من كل مايملكون من املاك منقولة وغير منقولة

١١ – الاستمرار في اعمال الحفريات الاثرية المخالفة للاتفاقيات الدولية

١٢ – الاستمرار في اجراءات الاستملاكات والمصادرات للعقارات العربية

١٣ – الاستمرار في اعمال الارهاب من سجن وتعذيب للالاف وهدم المئات من العقارات وابعاد المئات من المواطنين

هذا بعض ماظهر من مخططات سلطات الاحتلال الاسرائيلي لتهويد القدس وهو حلقة من سلسلة حلقات التوسع الاسرائيلي ليس في القدس وحدها بل وفي الاراضي العربية المحتلة الاخرى وما زالت اسرائيل – كما سمعنا على لسان كوليك – وعلى لسان اعضاء بلديته – ماضية في تنفيذ باقي مخططاتها تجاه القدس بنفس السرعة ان لم يكن اكثر مما اظهرته لنا خلال الاربع سنوات الماضية ان تيدي كوليك وبلديته لم يعودوا يتسترون على نواياهم كما كانوا يفعلون سابقا انهم يعلنونها بقوة وصراحة هم واقرانهم من رجال السياسة والدين والحرب الاسرائيليين وعلى مسمع من كل العرب ومن الحكومات والشعوب الاسلامية ومن كل المسيحيين ومن رؤساء الطوائف والحكومات والشعوب ايضا ومن كل الهيئات الدولية التي اتخذت القرارات ضدهم فهم – اي

البقية – ص – ٥ –